مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 5: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(5): 2020.

فاعلية النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية

علاء إبراهيم رزوقي محمد حميد المسعودي
قسم التاريخ/ كلية التربية الاساسية /جامعة بابل / العراق
mohalmusawi3@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 15/ 6/ 2020
تاريخ قبول النشر: 2020 /6/24
تاريخ النشر: 13 /8/ 2020

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى معرفة: فاعلية النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

اجراءات البحث:اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا الضبط الجزئي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وبلغ المجموع الكلي للمجموعتين (42) طالب،وأعد الباحث أهدافاً سلوكية بلغ عددها (100) هدف سلوكي موزعة على المستويات الأربعة من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية وهي: (التذكر،الفهم، التطبيق، التحليل)، وأعد الخطة الدراسية لتدريس المجموعتين،استعمل الباحث أداة قياس واحدة وهي:(الاختبار التحصيلي)مكون من (50) فقرة لكلا المجموعتين لقياس التغير الحاصل في مستوى تحصيل الطلاب في مادة الجغرافية واستخرج له الصدق والثبات،وطبق الباحث الاختبار التحصيلي النهائي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عقب انتهائه من تدريس الموضوعات المحددة في البحث الحالي، وذلك يوم 2019/5/5. واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعادلة قوة تمييز الفقرة.

تفسير النتائج: ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق النظرية التطبيقية على المجموعة الضابطة التي درست المادة مدونها، وذلك بفارق نتائج الاختبار.

- **في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي استنتج الباحث:**
- التدريس وفق النظرية التطبيقية ساعد في رفع التحصيل العلمي للطلاب بالتعاون فيما بينهم وتحديد معوقات الدراسة والعمل على حلها.
- **في ضوء نتائج هذا البحث أوصي الباحث:**
- اعتماد التدريس وفق النظرية التطبيقية في التدريس في المرحلة المتوسطة.
- **استكمالا لجوانب هذا البحث أقترح الباحث:**
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المواد الاجتماعية الأخرى (التاريخ، والتربية الوطنية).

الكلمات الدالة: النظرية التطبيقية، التاريخ، التربية الوطنية

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 5: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(5): 2020.

Efficiency of the Applied Theory in the Achievement of the Second Intermediate School Students in the Geography Class

Alaa Ibrahim Rzoke **Mohammed Humaid Al-Masoudi**
Department of History /College of Basic Education/ Universty of Babylon/ Iraq

Abstract

- The current research aims to know: the effect of applied theory in the achievement of intermediate school students in the second subject in geography.
- Research Procedures: The researcher adopted an experimental design with partial control between the experimental and control groups. The total of the two groups reached (42) students، and the researcher prepared behavioral goals amounting to (100) behavioral goals distributed at the four levels of Bloom's classification of behavioral goals، namely (remembering، understanding، applying، and analyzing)، and preparing the study plan to teach the two groups،The researcher used one measurement tool which is (the achievement test) consisting of (50) items for both groups to measure the change in the level of students 'achievement in the geography subject and extracted for him honesty and consistency. The researcher applied the final achievement test to the students of the two research groups (experimental and control) after completing his teaching the topics specified in the current research، on: 5/5/2019. The researcher used the following statistical methods: - (t-test) for two independent samples، and Chi-square، and the paragraph strength differentiation equation.
- Interpretation of the results: - The superiority of the experimental group that was studied according to the applied theory was superior to that of the control group without which the subject was studied، through the difference of the test results.

In light of the results of the current research، the researcher concluded:

Teaching according to the applied theory helpedin raising the educational attainment of students through cooperation among them، identifying obstacles to study and working to solve them.

In light of the results of this research، the researcher recommends:

Approval of teaching according to the applied theory of teaching in the intermediate stage.

To complement the aspects of this research، the researcher suggested:

Carrying out a similar study to the current study in other social subjects (history and national education).

Key words: Applied theory, history, national education

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

إن ما تقدم من الأسباب مجتمعة، دعت الباحث لإجراء هذا البحث.

– ويمكن أن تتبلور مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

يهتم مدرسو المواد الاجتماعية بتحفيظ المعلومات وتلقينها أكثر من اهتمامهم باستيعاب المعلومات القائمة على التحليل والتفسير، زيادة على ذلك قلة اهتمامهم بأنماط التفكير العلمي والاتجاهات العلمية السليمة، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن معظم الطرائق التدريسية المستعملة في تدريس الجغرافية تقيس القدرة على تذكر المعلومات واستدعائها فقط ولا تعمل على تنمية القدرات العقلية المتقدمة والمهارات المختلفة والاتجاهات الإيجابية.

في حين تهدف المواد الاجتماعية إلى إعداد الطلبة لحياة مستقبلية تساعدهم على التعلم مدى الحياة وتطوير القدرات العقلية المتمثلة بالتفكير العلمي وحل المشكلات فقد غيب هذا الهدف في ظل الطرائق والأساليب القائمة على الحفظ والتلقين.

إذ إن الغالبية العظمى من مدرسي مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة لا يستعملون الطرائق الحديثة التي تعد أساسا مهما في تنمية التفكير العلمي لقلة خبرتهم ومعلوماتهم عن هذه الطريقة وكيفية استعمالها.وقد تبين ذلك بالاستبانة الاستطلاعية (ملحق1) التي أعدها وقدمها إلى عينة من مدرسي مادة الجغرافية التي بلغت (30) مدرسا في مركز محافظة بابل للصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية، فتبين أن نسبة (98%) منهم لا يعتمدون على النظرية التطبيقية في تدريسهم للمادة. وكانت الغالبية العظمى من إجاباتهم حول معرفتهم بالنظرية بالنفي،وأن الذين أجابوا بمعرفتهم بها كانت نسبتهم (2%) وأنهم لا يعرفون ما هي خطوات هذه النظرية مما يؤشر على عدم استعمالهم لها في التدريس،واقتصارهم على الطرائق التقليدية التي تشغل وقت الطلبة بالحفظ والواجبات الروتينية في أي بيئة تعليمية تؤدي إلى حرمان المتعلم من الوقت الكافي لكي يفكر ويبدع.

بناء على ما تقدم تبرز مشكلة هذا البحث في السؤل الآتي:

هل للنظرية التطبيقية فاعلية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

إن التربية الحديثة هي تنمية سلوك الفرد وتهذيبه معتمدة على قابلياته واستعداداته لغرض توجيهها والتركيز على جميع نواحي شخصية الفرد الجسمية والعقلية والوجدانية، إذ إن من أهم أهدافها هو خلق مواطنين يقومون بالوظائف الاجتماعية التي فيها الإبقاء على الثقافة وترقيتها وإصلاح عيوبها،وتهدف إلى تنمية قدرة الفرد واستعداداته ومهاراته، وأن ضمان استمرار المجتمع وتطوره هو المهمة الأساسية لها، فلا شك أنها أصبحت أساس الفرد وشرطاً لتقدم المجتمعات ولا تستطيع تحقيق أهدافها إلا بالتعلم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة وتزويد الطالب بالخبرات والميول والمهارات التي تساعده على النجاح في حياته العملية ومواجهة مشكلات المستقبل وتحدياته بطرائق منهجية تستند إلى التفكير العلمي السليم.

وتعد المواد الاجتماعية موادا دراسية نامية ومتطورة بتطور المجتمعات والبحوث والدراسات العلمية، ومن ثم فإنها من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث وما يستجد من مشكلات وتحديات لذا فإن المتخصصين بميدان المواد الاجتماعية يهتمون دائما بكل جديد يمكن أن يزيد من فاعلية تلك المواد وتحقيق الأهداف المرجوة منها[1،ص5].

ويرى الباحث أن المواد الاجتماعية لها مكانة بارزة في المناهج الدراسية وفي مختلف المراحل الدراسية ولها دور فاعل في إعداد الناشئة لمستقبلهم الدراسي المهني لجعلهم أعضاء نافعين في المجتمع بحيث يستطيعون تحمل تبعات الحياة وأعبائها ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها ويمتلكون إرادة التغيير لما هو أفضل لهم ولمجتمعهم. إضافة إلى التغيرات المتتالية التي حدثت ومازالت تحدث في محتويات المواد الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية لتساير التطورات التي يتعرض لها المجتمع، غير أن هذا التغير القائم على الحذف أو إعادة الصياغة أو التنظيم لا يعد ضمانا أكيدا للنهوض بتلك المواد بوظيفتها وتحقيقها للأهداف المرغوب فيها ما لم يشمل هذا التغير جميع الأساليب والطرائق والتقنيات المستعملة في تدريس هذه المواد.

وتعد مادة الجغرافية واحدة من المواد الاجتماعية التي تهتم بدراسة الجوانب الطبيعية والبشرية إذ إنها تعنى بتفسير وتوضيح طبيعة الظواهر على سطح الأرض وعلاقة الإنسان ببيئته[2،ص3].

ويرى الباحث أنها تعد مجالا خصباً في تنمية الميول والاتجاهات للطلبة وتوفير فرص النمو العقلي في الفهم والقدرات والمهارات التي يحتاجها الإنسان في مواقف الحياة التي تفيد في توجيه التغير التربوي بالنسبة للمادة الدراسية وأنشطتها،إذ تسهم في إظهار الوحدات الأساسية لسطح الأرض والتوزيع السكاني والمحاصيل الزراعية والثروات المعدنية وطرق النقل والمواصلات الرئيسة في العالم.

إن تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام وتدريس مادة الجغرافية بشكل خاص ذو أهمية كبيرة، إذ تعد جزءًا مهما وفاعلا من المواد الاجتماعية فهي كثيرة الدقة والاتساع وذات قيمة علمية وعملية،إذتجمع بين متطلبات العلوم الطبيعية والإنسانية ويهدف تدريسها إلى تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق والمفاهيم الجغرافية التي تمكنه من التعرف على طبيعة العالم الذي يعيش فيه لذلك فهي تكشف عن طبيعة هذه البيئة بشقيها الطبيعي والبشري، وتهتم بدراسة كيفية استغلال الإنسان للأرض والمصادر المتوافرة على سطح الأرض وبحث التباينات الموجودة بين مختلف المناطق والعلاقات المتبادلة فيما بينها، وباختصار فهي تهتم بدراسة التكامل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها(3،ص7).

إذ زادت أهمية مادة الجغرافية في المناهج الدراسية في عالمنا المعاصر لما لها من دور فاعل في إعداد الناشئة ليكون وأفرادا نافعين في المجتمع وتبصيرهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بيئتهم الخاصة والبيئات الأخرى(4،ص5).

ويرى الباحث أن التعليم بحاجة إلى مواكبة ما هو جديد من نظريات واستراتيجيات وطرائق وأساليب في التدريس ومن تلك النظريات (النظرية التطبيقية البوليتيكنيكية)، وهي: نظرية تؤكد على التعلم العملي اليدوي وتأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي تؤثر في تعليم الطلبة من معلومات وإكسابهم مهارات عملية وتكوين عادات لديهم، وإكسابهم مهارات التدريس الأساسية من تخطيط وتحديد الأهداف العامة والسلوكية والأنشطة التعليمية وتطبيق ذلك عملياً في غرفة الصف.

أن أهداف التربية في ضوء النظرية البوليتكنيكية تتمثل في تزويد التلاميذ بالمعرفة في الفروع الأساسية للإنتاج، وكذلك المبادئ العملية التي تعتمد عليها، وتهدف إلى إكسابهم عادة التعامل مع آلات العمل، وتنمية القدرات المنتجة وإكتساب حب العمل اليدوي وتقديره، وإمدادهم بخلفية تقنية أو فنية واسعة، وإعطاء الشباب فرصة اختيار العمل المناسب والإبداع في نوعيات العمل التي يتطلبها الإنتاج.(5،ص 420-421).

ثالثاً ــ هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- فاعلية النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

فرضيت البحث:

- فرضية البحث: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الجغرافية على وفق النظرية التطبيقية وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

رابعاً ــ حدود البحث:

1- الحد المعرفي: مادة الجغرافية

2- الحد الزماني:العام الدراسي (2019/2018م) الفصل الدراسي الثاني.

03الحد البشري:طلاب الصف الثاني المتوسط متوسطة صفي الدين الحلي/ مركز محافظة بابل

خامساً: تحديد المصطلحات:

1 – الفاعلية:

– عرفها **(شحاته والنجار،2003) بأنها:**مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في إحدى المتغيرات التابعة، ويحدد هذا الأثر احصائياً وبحساب الدلالة الإحصائية (6،ص230).

ويعرفها الباحث إجرائياً: مقدار ما يحدثه التدريس النظري لمادة المشاهدة(المتغير المستقل)في المتغير التابع (مهارات التدريس الأساسية).

2– النظرية التطبيقية (البوليتيكنيكية):

– **عرفها(سعادة وابراهيم، 2011):**هي جميع المواد الدراسية التي تغطي مجالات العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية والدراسات العملية معاً من أجل إعطاء المتعلمين معلومات وإكسابهم مهارات عملية والعمل على غرس وتكوين عادات لديهم، وإكسابهم مهارات تتعلق بعمليات الإنتاج المختلفة من جانب آخر (7، ص224).

والتعريف الإجرائي للنظرية التطبيقية (البوليتيكنيكية) هو: ((عبارة عن خطوات عملية شاملة تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي تؤثر في تعليم الطلبة وتزودهم بمعلومات، وإكسابهم مهارات عملية وتكوين عادات لديهم، وإكسابهم مهارات التدريس الأساسية من تخطيط وتحديد الأهداف العامة والسلوكية والأنشطة التعليمية وتطبيق ذلك في غرفة الصف)).

3– التحصيل:

– **عرفه علام (2009) بأنه:**(المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة، وتتمثل في درجات الاختبارات والعلامات التي يضعها المعلم لطلابه)(8 ص55).

التعريف الإجرائي للتحصيل: وهو مدى ما يحققه طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) من أهداف تعليمية في مادة جغرافية الوطن العربي مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي النهائي المعد من قبل الباحث بعد انتهاء مدة التجربة.

4– المرحلة المتوسطة: (وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر (12–14سنة). وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده معلومات أوسع مما درسه في اللغة والثقافة العامة)(9،ص7).

– التعريف الإجرائي للصف الثاني المتوسط:

وهو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية ويكون عمر الطالب فيه (14سنة) ويدرس فيه المواد والموضوعات العلمية والأدبية.

الفصل الثاني: نظرية البوليتكنيكية أو التطبيقية او نظرية الفنون المتعددة

– **النظرية البوليتكنيكية (التطبيقية) في ميدان التربية:** إن من أبرز أهداف نظرية المنهج البوليتكنيكية الربط بين المدرسة والعمل المنتج النافع للمجتمع عبر الربط بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية التطبيقية، الأمر الذي يؤدي إلى اكتساب الأفراد مهارات العمل المنتج عبر تطبيق ما تعلمه نظرياً داخل المدرسة ومن ثم انخراطهم كل في مجال عمله لخدمة المجتمع وتقدمه ورفعته.

وقد أثرت طبيعة النظرية التطبيقية في المنهج على طبيعة المدارس والمناهج الدراسية في الاتحاد السوفيتي السابق وبعض الدول التي تبنت هذه النظرية وأقامت نظمها التعليمية وفقاً لها. "ففي الصين على سبيل المثال يعتمد التعلم على الإنتاج، وترتبط النظرية بالتطبيق، هذا بالإضافة إلى عدم اقتصار التعليم على

المدرسة فقط بل يتعداه إلى المصانع والمزارع ووحدات الجيش في المناطق المجاورة. إلى جانب ذلك تم تأسيس مصانع ومزارع صغيرة في المدارس الأساسية والثانوية ويُدعى العمال والفلاحون والجنود للتدريس فيها على أساس جزء من الوقت؛ وذلك لأن من أبرز أهداف التعليم الأساسي في الصين الربط بين الحجرة الدراسية والعمل المنتج بوصفه صورة تطبيقية من مبادئ النظرية التطبيقية في المنهج(10،ص224).

–**ومما تقدم يمكن تعريف النظرية التطبيقية بأنها:**جميع المواد الدراسية التي تغطي مجالات العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والدراسات العملية معاً؛ من أجل إعطاء المتعلمين معلومات وإكسابهم مهارات عملية والعمل على غرس وتكوين عادات لديهم، وإكسابهم مهارات تتعلق بعمليات الإنتاج المختلفة من جانب آخر(11،ص224).

أبرز خصائص النظرية التطبيقية:

تم فيما سبق عرض عام لماهية وأبرز ملامح نظرية المنهج التطبيقية؛ وفيما يأتي نقدم عرضاً تفصيلياً لأبرز خصائص هذه النظرية:

1– تنظر هذه النظرية إلى الكون والمجتمع نظرة مادية بحته لا ثنائية فيها بين الجسم والعقل وأن العقل ما هو إلا شكل من أشكال المادة.

2– تهدف هذه النظرية إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة الأساسية للطبيعة والمجتمع والفكر الإنساني.

3– تؤكد هذه النظرية على الاتجاه الاجتماعي في التربية وتنمية قيمة الفرد عبر الجماعة؛ لأن مصلحة الفرد تتمثل في مصلحة الجماعة.

4– تشدد هذه النظرية على المبادئ العملية الرئيسة لفروع الإنتاج، واستعمال آلات العمل العامة واحترام العمل والسعي إليه لكي يؤدي الفرد دوراً نشيطاً في الإنتاج والتقدم التكنولوجي، ويقبل بأي عمل يوكل إليه.(12، P65)

المهام التي يدور حولها المنهج البوليتكنيكي بما يأتي:

1– تزويد التلاميذ بالفروع الأساسية للإنتاج الحديث من حيث المعرفة العلمية والتكنولوجية والتنظيم.

2– تزويد التلاميذ بالمبادئ العلمية العامة للإنتاج الاجتماعي.

3– تزويدهم بالمهارات المهنية والتكنولوجية.

4– إشراكهم بالعمل المنتج.

5– العمل على زيادة فاعلية الجيل الصاعد. وتمكنه من القدرة على المشاركة في الإنتاج.

6– أما منهج التعليم العام على مستوى المراحل التعليمية كلها من المدارس الابتدائية وحتى التعليم العالي فإنه يركز بصفة خاصة على الرياضيات والعلوم الطبيعية والمنهج العام لا يغفل العلوم الإنسانية. فالمنهج العام يجمع بين المعرفة والتطبيق ويوظف أساساً لخدمة الإنتاج.

عبر هذه المهمات خلال عبر ما سبق عرضه يمكن استنتاج الملامح الرئيسة التي تكون عليها عناصر المنهج وفقاً للنظرية التطبيقية على النحو الآتي:

– أهداف النظرية البوليتكنيكية:

تشتمل الأهداف في النظرية التطبيقية على أهداف معرفية ووجدانية ونفس حركية متعددة، وينعكس الاهتمام بالعمل المنتج والمبادئ الماركسية على طبيعة تلك الأهداف على النحو الآتي:

1– تركز الأهداف على ترسيخ المبادئ الماركسية اللينينية في النظرة إلى الإنسان والحياة.

2– تركز الأهداف على غرس قيمة العمل المنتج وأهميته.

3– تركز الأهداف على أن يكتسب الطلاب جميع المبادئ الأساسية لكل عمليات الإنتاج.

4- يشتمل المنهج على أهداف خاصة بالتربية العقلية والتربية البدنية والتربية العسكرية والتربية المهنية[13،P86].

- **المحتوى:**محتوى المنهج في هذه النظرية يسعى لتحقيق الأهداف لذلك فهو:

1- يقدِّم بحيث يزود الطلاب بالنظرية والتطبيق لكل فروع عمليات الإنتاج الرئيسة.

2- يقدِّم بحيث تكون الدراسات المهنية هي محور الاهتمام.

3- موحد لجميع الطلاب ويعد من قبل الخبراء.

4- يشجع على اكتساب المعرفة عبر العمل[14،P102].

- **الأنشطة والوسائل التعليمية وطرائق التدريس:**

تظهر طبيعة هذا العنصر وفقاً للنظرية التطبيقية في النواحي الآتية:

1- تقوم على ربط العمل بالعقل وربط العمل باليد ويتضح ذلك في أساليب التعلم بالعمل.

2- يعمل الطلاب بأيديهم لساعات متعددة وتزيد هذه الفترة تدريجياً كلما تقدم الطالب في مراحل التعليم.

3- تتضمن العمل في المحلات والورش والمعامل التي تزود بها المدارس وكذلك في قطع الأراضي والحدائق المخصصة للزراعة.

4- تتضمن الزيارات وكذا العمل للحقول والمزارع والمصانع خارج المدرسة.

5- تركز على العمل الجماعي والمشروعات الجماعية والمسئوليات التضامنية بأنواعها وأشكالها المختلفة.

6- لا تغفل النظرية التطبيقية المعارف والمعلومات النظرية بل تؤكد على حفظها وتسميعها واكتسابها بطريقة أكبر عبر العمل[15،P96].

- **التقويم:** تستخدم جميع أنواع الاختبار في تقدير أعمال الطلاب، وهناك مكانة عالية للواجبات المنزلية في عمليات تقويم تعلم الطلاب. وهناك نظام موحد للمدارس في الاختبارات يطبق بصورة إلزامية على جميع المدارس[16،، ص 58-59].

- **الإيجابيات:** لاشك في أن لهذه النظرية إيجابيات عدة منها:

1- الرفع من قيمة العمل اليدوي.

2- ربط المنهج بالمجتمع وتطوره.

3- إزالة الحواجز بين النظرية والتطبيق عبر العمل.

4- سهولة تعرف المتعلم على ميوله وقدراته عبر العمل.

5- مراعاة ميول وقدرات التلاميذ والفروق الفردية فيما بينهم فيما يخدم المجتمع.

6- يقلل من مشكلة التسرب كون المتعلم يتقدم في التعلم وفقاً لقدراته.

7- تستطيع المناهج القائمة على هذه النظرية مواكبة التقدم الصناعي والتكنولوجيا[17،P112].

- **استراتيجيات النظرية التطبيقية:** مما تقدم يتضح لنا أن النظرية التطبيقية هي نظرية عملية تطبيقية تقوم على ربط العمل بالعقل وربط العمل باليد ويتضح ذلك في أساليب التعلم بالعمل، وتشجع على اكتساب المعرفة عبر العمل، وتركز على العمل الجماعي والمشروعات الجماعية والمسئوليات التضامنية بأنواعها وأشكالها المختلفة، وبما أنها نظرية حديثة وحسب علم الباحث والمتخصصين في ميدان التربية بأنها لم تدخل في ميدان البحوث التربوي؛ لذلك وجد أن في بعض إستراتيجيات التدريس ما هو مطابق لمنطلق هذه النظرية وأهدافها ومن تلك الإستراتيجيات:

أولاً: طريقة المناقشة
ثانياً: طريقة الاستقصاء
ثالثاً: طريقة الاستجواب
رابعاً: طريقة حل المشكلات

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولا: التصميم التجريبي

اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لأنه التصميم المناسب لتحقيق هدف البحث ويتكون من مجموعتين وكما في(جدول 1).

(جدول1)التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
تجريبية	النظرية التطبيقية	التحصيل الدراسي	اختبار تحصيلي
ضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل الدراسي	اختبار تحصيلي

يظهر من (جدول 1) أن هذا التصميم التجريبي تكون خطواته بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ثم يُدرس طلاب المجموعة التجريبية مادة الجغرافية على وفق النظرية التطبيقية ويُدرس طلاب المجموعة الضابطة المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية ثم يطبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث ليقيس فيه المتغير التابع (التحصيل) للمقارنة بين المجموعتين وحساب الفرق بينهما.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2018-2019) وللتعرف على أعداد المدارس زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل- كلية التربية/صفي الدين الحلي (ملحق 1). إذ بلغ مجموعها الكلي (26) مدرسة وبواقع (14) مدرسة متوسطة و(12) مدرسة ثانوية.

2- عينة البحث: يتطلب دراسة مجتمع البحث الأصلي وقتاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساعد على إنجاز مهمته.

أ- **عينة المدارس:**يتطلب من هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة بابل (مجتمع البحث) وبالأسلوب العشوائي البسيط(*)، اختيرت مدرسة (متوسطة صفي الدين في حي الكرامة) لتكون عينة للبحث الحالي ومجالاً لتطبيق التجربة.

ب- عينة الطلاب: بعد أن حدد الباحث المدرسة زارها، بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة بابل (ملحق2)،ووجد أن المدرسة تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط (أ- ب-ج- د) وبالطريقة العشوائية(**)

*- استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط، اذ كتب الباحث أسماء المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل على أوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحب واحدة منها، فكانت تحمل أسم متوسطة صفي الدين.

**- وتم اختيار مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) طريقة السحب العشوائي البسيط، كما مر ذكرها سابقاً.

جرى اختيار شعبتي (ج– د) عينة للبحث فوقع الاختيار على شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية على وفق النظرية التطبيقية والشعبة، (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية، وبلغ المجموع الكلي للمجموعتين (48) طالبا، بواقع: (24) طالبا في الشعبة (ج) المجموعة التجريبية و(24) طالبا في الشعبة (د) المجموعة الضابطة. واستبعدت البيانات المتعلقة بالطلاب الراسبين جميعاً؛ لخبرتهم السابقة بالموضوعات التي تدرس في مدة التجربة؛ لأن بقاءها يعد خللا في نتائج البحث،وبعد ذلك أصبح حجم العينة (42) طالبا فأصبحت المجموعة التجريبية (21) طالباً والمجموعة الضابطة (21) طالباً علما أن الاستبعاد كان إحصائياً عن تحليل النتائج فقط؛ لذلك سمح للطلاب الراسبين الدوام في مدة التجربة حفاظاً على النظام المدرسي،و(جدول 2) يوضح ذلك.

(جدول2)عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة والشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية(ج)	24	3	21
الضابطة (د)	24	3	21
المجموع	48	6	42

ثالثا:– تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات:

وأجرى الباحث تكافؤا إحصائيا بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1– العمر الزمني للطلاب محسوب بالشهور.

2– درجات الطلاب في امتحان نصف السنة لمادة الجغرافية للصف الثاني للعام الدراسي (2018–2019).

3– التحصيل الدراسي للآباء.

4– التحصيل الدراسي للأمهات.

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة سابقا بين طلاب مجموعتي البحث.

1– العمر الزمني للطلاب محسوب بالشهور.

بعد أن استعان الباحث بالبطاقة المدرسية واستمارة المعلومات التي أعدها حصل على أعمار الطلاب محسوبة بالشهور فوجد متوسط أعمارهم يبلغ(171،35) للمجموعة التجريبية و(172،14) للمجموعة الضابطة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين، كانت القيمة التائية المحسوبة(1،17) أقل من القيمة الجدولية (2،021) عند درجة حرية (40)، وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في متغير العمر الزمني، والجدول (3) يبين ذلك.

(جدول3) تكافؤ أعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	171،35	6،31	40	1،17	2،021	0،05
الضابطة	21	172،14	7،23				

2– درجات الطلاب في امتحان نصف السنة لمادة الجغرافية:

حصل الباحث على درجات طلاب مجموعتي البحث في امتحان نصف السنة لمادة الجغرافية للعام الدراسي (2018–2019) من سجل إدارة المدرسة وبعد اعتماد المعالجات الإحصائية الملائمة المتمثلة

بالوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (1،59) أقل من الجدولية (2،021) بدرجة حرية (40) وهذا يشير إلى أنها غير دالة إحصائيا مما يؤكد أن المجموعتين متكافئتين في امتحان نصف السنة في مادة الجغرافية للعام الدراسي (2018–2019). و(جدول 4) يبين ذلك.

(جـــدول4) تكافؤ مجموعتي البحث في درجة امتحان نصف السنة في مادة الجغرافية

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					محسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	68،1	12،8	40	1،59	2،021	0،05
الضابطة	21	62،6	10،6				

3- التحصيل الدراسي للآباء:

تم الحصول على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء عبر استمارة معلومات قدمت للطلاب،كما مر سابقاً، وتم استعمال مربع كاي(كا2) للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث و(جدول5) يبين ذلك.

(جدول5) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	التحصيل			درجة الحرية	قيمة كاي 2		مستوى الدلالة
		يقرأ* ويكتب وابتدائي ومتوسط	اعدادي	كلية** او معهد دراسات عليا فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	7	5	9	2	1،26	5،99	0،05
الضابطة	21	5	9	7				

يظهر من (جدول5) أن مجموعتي البحث متكافئتين إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (1،26) أقل من القيمة الجدولية (5،99) وبدرجة حرية (2)، وهذا يعني ليس هناك فرقا ذا دلالة إحصائية ومجموعتي البحث متكافئتين بالتحصيل الدراسي للأمهات.

4- التحصيل الدراسي للأمهات:

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات عبر استمارة معلومات وزعت على طلاب مجموعتي البحث، كما ذكرنا سابقاً. أظهرت النتائج التي اختبرت بواسطة مربع كاي(كا2) بوصفها وسيلة إحصائية للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث.كما في الجدول رقم (6).

* – دمجت الخلايا: (يقرأ ويكتب وابتدائي ومتوسط)؛ لأن التكرار المتوقع أقل من (5)

**–دمجت الخلايا: (كلية أو معهد ودراسات عليا فما فوق)؛ لأن التكرار المتوقع أقل من(5) وبذلك أصبحت درجة الحرية تساوي

*** –دمجت الخلايا: (يقرأ ويكتب وابتدائي ومتوسط)؛ لأن التكرار المتوقع أقل من (5)

(جدول6) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	التحصيل			درجة الحرية	قيمة كاي 2		مستوى الدلالة
		يقرأ*** ويكتب وابتدائي ومتوسط	متوسط إعدادي****	كلية***** أومعهد دراسات عليا فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	9	5	7	2	1،3	5،99	0،05
الضابطة	21	6	7	8				

يظهر من (جدول 6) أن قيمة(كا2) المحسوبة بلغت (1،3) وهي اقل من القيمة الجدولية (5،99) وبدرجة حرية(2) ومستوى دلالة(0،05) مما يدل على أن المجموعتين متكافئتين بالتحصيل الدراسي للأمهات.

رابعاً: مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: قبل بدء التجربة حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها أثناء التجربة، وكانت فصلين من كتاب جغرافية الوطن العربي، هما: الفصل الثالث (الحياة الاقتصادية) والفصل الرابع (السكان في الوطن العربي). وهما فصلان مخططان للدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية.

2- تحديد وصياغة الأهداف السلوكية: بعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط،أعد الباحث أهدافاً سلوكية بلغ عددها (102) هدف سلوكي موزعة على المستويات الأربعة من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية وهي (التذكر،الفهم، التطبيق، التحليل) التي اعتمدها الباحث؛ لأنها تلائم الطلبة في هذه المرحلة الدراسية وتلاءم مستوى نضجهم ولبيان صلاحيتها وسلامة صياغتها ومدى تغطيتها للمادة العلمية المقررة،وعرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمحكمين، ملحق(2). واعتمد الباحث نسبة (80%) من آرائهم معياراً لصلاحيتها ومدى ملاءمتها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف هدفين وتعديل بعض الأهداف الأخرى حتى أصبحت بشكلها النهائي (100) هدف سلوكي (ملحق3)، بواقع (25) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(35) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و(20) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(20) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل. و(جدول7) يبين ذلك.

(جدول7): عدد الأهداف السلوكية للفصلين الثالث والرابع المقرر تدريسهما في مدة التجربة وتوزيعها على مستويات المجال المعرفي الأربعة الأولى لتصنيف بلوم

المادة العلمية	عدد الأهداف				المجموع
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	
الفصل الثالث (الحياة الاقتصادية)	15	19	13	11	58
الفصل الرابع (السكان)	10	16	7	9	42
المجموع	25	35	20	20	100

***- دمجت الخلايا: (متوسط وإعدادي) لأن التكرار المتوقع أقل من (5).

*****-دمجت الخلايا: (كلية أو معهد ودراسات عليا فما فوق)؛ لأن التكرار المتوقع أقل من(5) وبذلك أصبحت درجة الحرية تساوي (2).

3-إعداد الخطط التدريسية: ولما كانت الخطط التدريسية ركناً فاعلاً من أركان التدريس الناجح أعد الباحث خططا تدريسية للموضوعات الدراسية التي تم تدريسها للصف الثاني المتوسط من مادة جغرافية الوطن العربي للفصلين الثالث والرابع المقرر تدريسها للفصل الدراسي الثاني، وعرض أنموذجين من الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة على الخبراء والمحكمين (ملحق2)، وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبحتا جاهزتين للتجريب، وعلى غرارها أعد الباحث بقية الخطط التدريسية، والملحقات (4- 5) يمثلان النموذجين للخطط التدريسية للموضوعات المشمولة بالبحث، وكانت الخطة الأولى على وفق النظرية التطبيقية، والخطة الثانية على وفق الطريقة التقليدية.

خامساً: أداة البحث: أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة جغرافية الوطن العربي من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل مراعيا فيه شروط الاختبار العلمية من صدق وثبات وموضوعية وشمول (ملحق6).

واعتمد الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختبار التحصيلي:

1- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول مواصفات): أعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي سيدرسها في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الأربعة الأولى في المجال المعرفي من تصنيف بلوم، وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحدد عدد فقرات الاختبار بـــ(50) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية، و(جدول 8) يوضح ذلك.

(جدول8)الخارطة الاختبارية (جدول مواصفات) الاختبار التحصيلي

الفصل	الموضوع	عدد الصفحات	النسبة المؤية	المستويات المعرفية				المجموع
				معرفة %25	فهم %35	تطبيق %20	تحليل %20	
الثالث	الحياة الاقتصادية	17	%62	8	10	7	5	30
الرابع	سكان الوطن العربي	13	%38	7	7	3	3	20
المجموع		30	%100	15	17	10	9	50

2- صياغة فقرات الاختبار: أعد الباحث اختبارا يتكون من (50) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وعرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين وعبر ملاحظاتهم (ملحق 2)عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة، بحيث شملت المستويات الأربعة من تصنيف بلوم: (التذكر،الفهم، التطبيق،التحليل).

3- تعليمات الإجابة على الاختبار: صاغ الباحث تعليمات الإجابة عن كل فقرة عبر التعليمات التي ذكرت على ورقة الاختبار

4- صدق الاختبار:لكي يحقق الاختبار ما أعد لأجله ويكون صادقاً استعمل الباحث نوعين من الصـــدق:

أ- **الصدق الظاهري:** عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، والجغرافية، والقياس والتقويم (ملحق 2) بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، ومدى ملائمتها لمستويات طلاب الصف الثاني المتوسط –عينة البحث– وحرص الباحث على أن يلتقي بغالبية المحكمين، ومناقشتهم في فقرات الاختبار، والاتفاق على التعديلات،

وقد اعتمد الباحث على نسبة(80 %) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة حدا أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك عدل بعض فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة أتفاق(80 %) من الآراء، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (50) فقرة اختبارية(ملحق7)، وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

ب- صدق المحتوى: تحقق الباحث من صدق المحتوى بإعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)، لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، عرضها مع الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين، وهكذا يُعَدّ الاختبار صادقاً من حيث المحتوىُ.

5-التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (60) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الرافدين للبنين الأربعاء (27 /2019/4) بعد أن ثبت للباحث دراستهم المادة العلمية التي درسها طلاب مجموعتي البحث. وهدف الباحث من ذلك: تحديد الزمن المناسب للاختبار والتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار واحتسابها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- تحديد الزمن المناسب للاختبار

جرى تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية فوجد الباحث أن أسرع طالب أكمل إجابته بـــ(40 دقيقة) وأبطأ طالب استغرقت إجابته بـــ(50 دقيقة) وتم حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار بالمعادلة الآتية:

زمن الاختبار = زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب=40+50= 45

فاتضح أن مدى الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (45دقيقة)

- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** استخراج الباحث معامل الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، لذا بعد أن صحح الباحث إجابات طلاب العينة الاستطلاعية رتب درجاتهم تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم قسم العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين عليا ودنيا بنسبة (27%) لكل مجموعة،إذ تمثل المجموعة العليا الطلاب الذين حصلوا على أعلى درجة، وتمثل المجموعة الدنيا الطلاب الذين حصلوا على أدنى درجة [18،ض116]. واحتسب معامل الصعوبة ومعامل التميز كالآتي:

أ – معامل صعوبة الفقرات: تم حساب معامل الصعوبة باستعمال معادلة معامل الصعوبة وقد تراوحت قيمته مابين (0،31-0،75) وهي معاملات جيدة (ملحق8) إذ إن الاختبار يعد جيدا إذا تراوحت فقراته في نسبة صعوبتها بين (0،20-0،80) لذا فإن معامل صعوبة فقرات الاختبار جيدة ومناسبة في درجة صعوبتها.

ب- معامل تمييز فقرات الاختبار: بتطبيق المعادلة الرياضية الخاصة لحساب قوة تمييز الفقرات وجد أن قوة تمييزها تتراوح بين (0،33-0،72)(ملحق 5)، وتعد الفقرات مقبولة إذا كانت قوة تميزها أعلى من (0،20) [19،ص130]. لذ تعد فقرات الاختبار جيدة ومناسبة(ملحق8).

ج- فعالية البدائل الخاطئة: بعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أنها تتراوح بين (- 1/ -34%) وهذا يعني أن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وبناء على ذلك أبقى الباحث البدائل من دون تغيير(ملحق8).

3- ثبات الاختبار:

طريقة التجزئة النصفية: إذ اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار فقسم الباحث فقرات الاختبار الذي طبقه على العينة الاستطلاعية التي بلغت (60) طالباً إلى نصفين النصف الأول فردي،

والنصف الثاني زوجي، وباستعمال معامل ارتباط بيرس ونحصل على معامل الثبات قدرة (0،75) ثم صححهُ الباحث بمعادلة سبيرمان براون وقد بلغ المعامل بعد تصحيحه (0،85).وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

الصيغة النهائية للاختبار: أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية وهو مؤلف من (50) فقرةمن نوع الاختيار من متعدد.

سابعاً: التطبيق النهائي للاختبار: طبق الباحث الاختبار التحصيلي النهائي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عقب انتهائه من تدريس الموضوعات المحددة في البحث الحالي، وذلك يوم: 2019/5/5.

– **تصحيح الاختبار:** بعد تطبيق الاختبار صحح الباحث أوراق الإجابة، وأعطى درجة واحدة لكلِّ إجابة صحيحة، وصفراً لكلِّ إجابة خاطئة، وعوملت الفقرات المتروكة معاملة الفقرات الخاطئة، ثم فرغت الإجابات على جدول تمهيداً للمعالجة الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث.

ثامناً:الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وتحليل النتائج.

الفصل الرابع :

أولاً:–عرض النتائج وتفسيرها

عرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث، لغرض التحقق من هدف البحث الذي ينص على(معرفة أثر النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية)، ولغرض التحقق من فرضية البحث التي تنص على أن (ليس هناك فرقا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق النظرية التطبيقية ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية) ويتضمن:

أ– بعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافية على طلاب مجموعتي البحث: (التجريبية والضابطة)، وتصحيح أوراق إجابات الطلاب لكلا المجموعتين، عمد الباحث إلى ترتيب درجات إجابات الطلاب بشكل تنازلي؛ لغرض تسهيل عملية العد والفرز في إظهار النتائج،وقد وجد الباحث أن أعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية كانت (47) وكانت أوطا درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة(21)، أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصل عليها الطلاب (35) وأوطأ درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة كانت (12).

ب– بعد ترتيب درجات طلاب مجموعتي البحث بشكل تنازلي عمد الباحث إلى توزيع هذه الدرجات على وفق فئات، وقد بلغ عدد هذه الفئات (6) فئة، كما هو مبين في (جدول 9).

(جدول9) توزيع فئات درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الفئة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
17 – 12	-	%0	4	%19،4
23 – 18	3	% 14	6	% 28
29 – 24	5	%23	8	% 38
35 – 30	8	%38	2	% 9
41 – 36	1	%4،7	1	%4،7
47 – 42	4	%19،4	-	% 0
المجموع	21	%100	21	%100

يتبين من (جدول9) أن بعد توزيع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بين الفئات لم يكن هناك عدد يذكر لطلاب المجموعة التجريبية ضمن الفئة الأولى، بينما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة ضمن هذه الفئة(4) طلاب ونسبتهم (19،4%)، وفي الفئة الثانية بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (3) طلاب ونسبتهم (14،2%)، بينما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة في هذه الفئة (6) طلاب ونسبتهم (28،5%)، وفي الفئة الثالثة بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية(5) طلاب ونسبتهم (23،8%)، بينما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة في هذه الفئة (8) طلاب ونسبتهم (38%)، وفي الفئة الرابعة بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (8) طلاب ونسبتهم(38%)، بينما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة في هذه الفئة (طالبان) ونسبتهم (9،5%)، وفي الفئة الخامسة بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية طالبا واحدا وبنسبة(4،7%)، بينما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة في هذه الفئة طالبا واحدا وبنسبة (4،7%)، وفي الفئة السادسة بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية فيها (4) طلاب ونسبتهم (19،4%)، في حين لم يكن هنالك عدد يذكر لطلاب المجموعة الضابطة ضمن هذه الفئة.

وعبر الجدول السابق نلاحظ الفرق بين طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) في الفئتين الأولى والسادسة فلم يكن هناك عدد يذكر لطلاب المجموعة التجريبية في الفئة الأولى وكذلك طلاب المجموعة الضابطة لم يصل طالب إلى الفئة السادسة نستنتج من ذلك تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي. إذ كانت درجات طلاب المجموعة التجريبية أعلى من درجات طلاب المجموعة الضابطة.علماً أن الباحث قد درس طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بنفسه،فقد درس طلاب المجموعة الضابطة مادة جغرافية الوطن العربي على وفق الطريقة التقليدية بصورة جيدة واهتمام عالٍ شأنها شأن المجموعة التجريبية التي درست المادة نفسها على وفق النظرية التطبيقية.بينما كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق النظرية التطبيقية مما يعزى إلى فاعلية هذه النظرية في التدريس عبر اتباعها الخطوات العملية وكذلك يكون دور الطالب فيها محور العملية التعليمية فهو يحدد ويفترض ويكشف.

ج- حسب الباحث متوسطي تحصيل درجات طلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتباين والانحراف المعياري ثم استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي، و(جدول10) يبين ذلك

(جدول 10) نتائج درجات الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	31،8	8،4	46،32	6،80	40	5،173	2،021	0،05
الضابطة	21	23،3		58،62	7،65				

يظهر من (جدول 10) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (31،8) درجة وتباينها(46،32) وانحرافها المعياري(6،80)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (23،3) درجة وتباينها (58،62) وانحرافها المعياري(7،65)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (5،173) عند درجة حرية(40) وهي أعلى من

القيمة التائية الجدولية (2،021)، إذ تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) وقدره (8،4) بين المتوسطين وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية.

وتشير هذه النتيجة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.وبناء على ما عرض نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على (وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق النظرية التطبيقية ومتوسطات طلاب الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية لمادة جغرافية الوطن العربي.

ثانيا: تفسير النتائج

أسفرت نتيجة التحليل الإحصائي لنتائج البحث عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين استعمل الباحث في تدريسهما لنظرية التطبيقية، على طلاب المجموعة الضابطة الذين استعمل الباحث في تدريسهما لطريقة التقليدية، وهذا يعنى تفوق التدريس وفق النظرية التطبيقية على الطريقة التقليدية في التدريس، لما لهذه النظرية من عوامل إيجابية كثيرة ساعدت الطلاب على فهم المادة ومن العوامل التي ساعدت على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالنظرية التطبيقية الخطوات العملية المتبعة في الدراسة.وهذه الخطوات العملية للنظرية التطبيقية في التدريس ساعدت على تفاعل الطلاب بشكل كبير ومثمر مما زاد من تحصيلهم لتثبُّت المعلومات في أذهانهم أكثر، مما أدى إلى تفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة، وازداد اندفاعهم نحو الدراسة أكثر وآخذو يدرسون المادة ويحللون أبعادها ويناقشون محاورها المتنوعة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- **الاستنتاجات:** في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يتقدم الباحث بالاستنتاجات الآتية:

1- التدريس وفق النظرية التطبيقية ساعد في رفع التحصيل العلمي للطلاب عبر شعورهم بالمشكلات التي تحيط بهم وتحديدها والعمل على حلها.

2- الدراسة وفق النظرية التطبيقية تمكن الطلاب من التعامل بإيجابية مع المشاكل التي قد تواجههم في الحياة

- **التوصيات:** في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- اعتماد التدريس وفق النظرية التطبيقية في التدريس في المرحلة المتوسطة.

2- تنظيم دورات تطويرية لمدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها لتعريفهم بالطرائق والأساليب الحديثة بشكل عام والنظرية التطبيقية بشكل خاص ومزايا هذه الطرائق ومدى الإفادة منها في مجال التعليم والتدريب والتطوير.

- **المقترحات:**استكمالا لجوانب هذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المواد الاجتماعية الأخرى: (التاريخ، والتربية الوطنية)

2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف أثر الدراسة وفق النظرية في تحصيل الطلبة من الذكور والإناث وتأثير الجنس وتنمية اتجاههم نحو مادة الجغرافية.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر:

1-اللقاني،أحمد حسين، وبرنس احمد رضوان:**تدريس المواد الاجتماعية**، ط4، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1978م.

2- قاعود، صباح إبراهيم وآخرون:**طرق تدريس الجغرافية**،ط2،دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م.

3- سمو، مروان محمود أحمد:**أثر استعمال أنموذج راجولث في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية واستبقائها لديهم**، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية،الجامعة المستنصرية، 2008م.

4- العزي،فائز داود: **الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية الشائعة الاستخدام لدى مدرس التاريخ في المرحلة الإعدادية في مركز المحافظة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية،جامعة الموصل،2000م.

5-سعادة، جودت احمد، وعبد الله محمد إبراهيم:**المنهج المدرسي المعاصر**،دار الفكر، عمان، الأردن، 2011م.

6- شحاتة، حسن وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. جامعة عين شمس، كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر،2003م.

7- سعادة وابراهيم: **المنهج المدرسي المعاصر**،2011.

8-علام،صلاح الدين محمود:**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**،المسيرة، عمان، الأردن، 2000م.

9-جمهورية العراق،وزارة التربية: **الأهداف التربوية في القطر العراقي**، ط1، مديرية مطابع وزارة التربية،1996م.

10-سعادة وإبراهيم: **المنهج المدرسي المعاصر**،2011.

11-سعادة وإبراهيم: **المنهج المدرسي المعاصر**،2011.

-12-Wheeler،D. k **Curriculum Process**،London: Hodder and StoughtonCompany ,1997.

13-Nelson،Tackl، & Michaelis johnaelis johnU. **Secondary Social Studieslnstruction Curriculum،Evaluation**،tenth Edcation New york: Prentice Hall lnc ,2000 .

14-Shaovolenko، S.G. **Polytechnial Edcation in The U.S.S. R**Amsterdam، UNESCO Press ,1989 .

15-**Secondary Social Studies lnstruction Curriculum،Evaluation**.- Nelson،1988 .

16- عطية،محسن علي وعبد الرحمن الهاشمي:**التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل**، دار المناهج، عمان 2009م.

17-**Secondary Social Studies lnstruction Curriculum،Evaluation**،.- Nelson،

18-علام:**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية.**

19-الظاهر، زكريا محمود وآخرون:**مبادئ القياس والتقويم في التربية**،مكتبة دار الثقافة، عمان، 1999م.